

شرح زبد القواعد من منظومة الفرائد 21

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله واياكم في هذا الدرس مع زبدة القواعد من منظومة الفرائد. وكنا قد شرحنا في الدرس الماضي اخر ما يتعلق او - [00:00:00](#) والابيات الاخيرة من مما يتعلق بقاعدة ثانية بالقاعدة الثانية وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك. وذكرنا ابيات الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في قوله والاصل في الاضلاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمها حتى يجيء الحل فافهم رعاك الله ما يمل وزاني من منظومة - [00:00:20](#) سعدي زدتهما بلفظه الندي قالوا ولا عبرة بالظن متى خطأه بانك واقتن يا فتى شرحنا معنى قول السعدي رحمه الله تعالى والاصل في الاوضاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم. تحريمها حتى - [00:00:48](#) الحل فافهم رعاك الله ما يمل. وهنا انبه الى امر ليس المقصود بان الاصل في اللحوم التحريم لا قل بذلك ان الاصل في اجناس الحيوانات انها محرمة. لا الاصل في الحيوانات جواز اكلها. لان - [00:01:09](#) ان المباح هو الاصل والاستثناء منه تحريم مثلا كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من وكل ذي مخلب من الطير وما ورد النص بتحريمه كالحمر الالية. وما عداها من الحيوانات فهي على اصل الاباحة. وانما نقصد بكون الاصل في - [00:01:29](#) لحوم التحريم ان اللحم اذا رؤي ووجد ولم يعلم هل هو مذكي بالذكاة الشرعية او لا الدليل ولا قرينه على انه قد ذبح بالطريقة الشرعية فالاصل انه ميتة. لم يذكي بالذكاة الشرعية فلا يجوز تناوله - [00:01:49](#) هذا معنى القاعدة قال الناظم الاصل في الاضلاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمها. حتى يجيء الحل. يجيء الحل في الابضاع وفي اللحوم بالذكاة او الصيد. وفي النفس بما يوجب القتل كزنا المحصن والردة ونحو ذلك - [00:02:09](#) والاموال عن النفس المعصومة طبعاً واموال المعصومة اموال المعصومين والمعصوم قلنا يدخل فيه المسلم والذمي والمعاهد والمستأمن. كذلك الاصل في مال المعصوم تحريم اخذه حتى يجيء الحل هو الحل. الدليل على حله باذن صاحب المال او - [00:02:33](#) عن وجود تملك او نقل ملكية او نحو ذلك. ثم قال وذاني من منظومة السعدي. فان اسم اشارة للمثنى ذاني البيتاني البيتان السابقان البيتان السابقان من منظومة العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي - [00:02:53](#) عالم عنيذة وفقهها شيخ شيوخنا رحمه الله تعالى. زدتهما يعني البيتين بلفظ الندي يعني الرفض الجميل اللطيف رحمه الله وغفر له. وهي في منظومة الشعرية المعروفة بمنظومة القواعد الفقهية. وهي منظومة مختصرة في القواعد الفقهية - [00:03:19](#) الفها الشيخ ونظمها في اول حياته العلمية رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته مؤلفها في اول حياته العلمية هذا كتبه هو بنفسه بخطه رحمه الله تعالى على نسخته الخطية من شرحه - [00:03:44](#) لهذا النوم حيث كتب عليها هذا الكتاب علقناه في اول طلبنا للعلم وفيه مواضع تحتاج الى اصلاح نعم ثم قال الناظم قالوا ولا عبرة بالظن متى خطؤه بانك وقت يا فتى؟ قالوا - [00:04:04](#) يعني العلماء والفقهاء والمتكلمون في هذا الفن الشريف وهو علم القواعد الفقهية. قالوا ولا عبرة بالظن متى خطأه بان؟ هذه قاعدة نثرها ان نقول لا عبرة بالظن البين خطؤه. لا عبرة - [00:04:25](#) بالظن البين خطؤه. قالوا ولا عبرة بالظن متى خطأه بالكان كوقتاً يا فتى. ما معنى لا عبرة بالظن من البين خطؤه مثل عليها المصنف

الناظم بقوله كوقت يا فتى هذه طبعاً من زيادات الفقير. اه قال كوقت يا فتى. ما مثال ذلك؟ نقول. مثال ذلك لو ان الانسان -

[00:04:45](#)

وغلب على ظنه ان الشمس قد غربت ثم اكل وشرب وهو صائم بناء على غلبة ظنه بان الشمس قد غربت. ثم انقشع الغيم فاكشف ان الشمس لم تغرب وان فطره وقع في النهار. فهل صومه صحيح؟ نقول صومه غير صحيح عندنا في مذهب الامام احمد. لماذا؟ لان -

[00:05:10](#)

انه لا عبرة بالظن البين خطأه. هو عمل بظن وهذا الظن قد تبين انه خطأ فلا عبرة به مثال اخر لو ان الانسان غلب على ظنه ان الفجر

لم يطلع فتسحر. ثم بعد ذلك اكتشف انه تسحر بعد طلوع - [00:05:39](#)

الفجر صومه غير صحيح. لماذا؟ نقول لانه بنى على ظن بان خطأه ولا عبرة بالظن البين خطأه وهذا ما يتعلق بدرسنا اليوم والله اعلم

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:03](#)